في دار العزيز سبع سنين حتى بلغ وراودته التي هو في بيتها
عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وفي هيت سبعة
اقوال للمفسرين ومعناها على قول بعضهم تعال قال الكسائي هي
لغة لاهل حوران وقعت الي الحجاز وقال ابو عبيدة سالت
شيخا عالما من اهل حوران فقال انها لغتهم وقيل معناها
بالقبطية هلم فقال يوسف معاذ الله اي استجير بالله مما
دعوتني اليه اي انه ان زوجك قطفير اكرم مثواي اي منزلي فلا
اخونه في اهله ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه
قال اهل الحقايق الهم همان هم مقيم ثابت وهو اذا كان معه عزم
ونية وعقد مثل امراة العزيز والعبد مواخذ به وهم عارض
ولا ثبوت له وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم
مثل هم يوسف والعبد غير مواخذ به ما لم يتكلم به او يفعله قال
ابن المبارك قلت لسفيان ايواخذ العبد بالهم قال اذا كان عزما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبعماية ضعف واذا هم عبدي
بسيية ولم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيية واحدة
وان

وان تركها من اجلي كتبتها له حسنة كاملة فبين استبقا الباب
وتعلقت بقميصه من خلفه فخرقته ووجدا زوجها قطفير
عند الباب ففزعت منه وقالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا اي
الزنا ثم خافت على يوسف ان يقتل فقالت الا ان يسجن او عذاب
اليم اي يضرب بالسياط فلما سمع يوسف مقالتها قال هي راودتني
عن نفسي ففررت منها فادركتني فشقت قميصي فجعل العزيز
ينظر مرة الى يوسف ومرة اليها متعجبا متحيرا منهما وكان في البيت
صغير في المهد تحت السرير عمره سبعة ايام فنادى باعلا صوته
بلسان بين ايها العزيز ان لك عندي مما انت فيه فرجا وقال كما
اخبر الله ان كان قميصه قد من قبل الاية فلما راي قميصه قد من
دبر تبين له خيانتها وبراة يوسف فقال انه اي هذا الصنع من كيدكن
يا معشر النساء ان كيدكن عظيم ثم التفت الى يوسف وقال يوسف اعرض
عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطيين قال
الزمخشري ما كان العزيز الا رجلا حليما قيل انه كان قليل الغيرة
قال الشيخ اثير الدين ابو حيان في تفسيره لهذه الاية الكريمة
وتربة اقليم مصر اقتضت هذا يعني عدم الغيرة ثم قال واين هذا
مما جري لبعض ملوك بلادنا وهو انه كان مع شمايه المحضين به